رابط المادة على منصة باحث

تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم

100 تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما
واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد فنسأل الله عز وجل ان ييسر لنا اجمعين الخير والعلم النافع والتوفيق لرضاه والعمل بطاعته جل في علاه وان يثبتنا على الحق والهدى الى ان نلقاه. ثم ان
بصدد قراءة في كتاب مبارك ومؤلف قيم في باب الاعتقاد. واصول الديانة التي عليها قيام دين الله سبحانه وتعالى الا وهو كتاب معارج القبول بشرح سلم الوصول في علم الاصول
اي العقيدة وهذا الكتاب يعد من احسن المصنفات الجامعة في باب الاعتقاد ترتيبا وتبويبا وجمعا للادلة واحسانا في العرض والبيان مع سهولة العبارة بوضوحها وبيانها وكاتب هذا المؤلف امام علم
غني عن التعريف رحمه الله تعالى وقد كتب رسالته هذه او مؤلفه هذا في سن مبكر من عمره فانه رحمه الله تعالى نظم المنظومة التي سلم الوصول وعمره رحمه الله تعالى عشرون سنة
وشرحها هذا الشرح الوافي الكافي وعمره رحمه الله تعالى اربعة وعشرون سنة وقد توفي رحمه الله صغيرا لكنه خلف علما غزيرا ومؤلفات نافعة يشار اليها ويعتنى بها وهي محط اهتمام اهل العلم وطلابه
وكتابه هذا معارج القبول هو من اشهر كتبه رحمه الله تعالى واعظمها واكبرها فائدة. لانه في اصول الديانة امور الاعتقاد التي هي اهم المهمات واجل المطالب ولانه استوعب فيه رحمه الله تعالى
ما يتعلق بهذا الباب جمعا للمسائل وبيانا للدلائل وهذا هو الدين دين الله سبحانه وتعالى مسائل وادلة نعتقد كذا لقول الله تعالى كذا ونعتقد كذا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا
الدين قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم وقد اعتنى رحمه الله تعالى عند ذكره للدلائل بمحاولة الاستقصاء الادلة ادلة القرآن وجمع اكبر قدر متيسر من احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام
وهذا ظاهر بالتأمل لذكره رحمه الله تعالى للادلة. حيث انه في كثير من المواظع يستعرظ ادلة المسألة التي هو بصدد بيانها من القرآن من فاتحته الى خاتمته يسوق الادلة وفي سورة كذا ثم يذكر ما فيها من ادلة وسورة كذا بتمامها. واية كذا في سورة كذا يستعرظ القرآن
من الفاتحة الى الخاتمة جمعا الادلة. في المسألة او الباب الذي هو بصدد بيانه رحمه الله تعالى وسماه معارج القبول تسمية مناسبة لمنظومته الذي هذا شرح لها فالمنظومة سلم. فناسب ان يكون الشرح معارج. لان العروج الصعود. العروج
صعود والصعود يكون على السلم وعليه يكون الارتقاء ثمان التسمية للكتاب بمحتوياته العظيمة ومضامينه المباركة في اشارة الى ان الرفعة والعلو في الدنيا والاخرة انما هو بصحة الاعتقاد وصلاح الديانة
وحسن الاستقامة على طاعة الله سبحانه وتعالى. فان الرفعة لا تنال الدعة والكسل وانما تنال بالمجاهدة مجاهدة النفس على تحصيل العلم النافع ثم من بعد ذلك كمجاهدة مجاهدتها على العمل به. والله يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا وان الله لمع المحسنين. ولهذا ينبغي على قارئ هذا الكتاب والحريص على الاستفادة منه ان يدرك هذا المعنى ان القراءة في هذا الكتاب باب من ابواب الرفعة. باب من ابواب
رفعة والعلو بل هو اعظمها لان فهذا الكتاب كتاب مستوعب في الاعتقاد ولهذا يصلح ان يقال لو قدر ان سائلا سأل عن كتاب واحد عن كتاب واحد يقتصر عليه يجمع
امور الاعتقاد لكان هذا الكتاب من اولى ما يشار به اليه لحسن جمعه وترتيبه واستيعابه المسائل والدلائل. فنسأل الله عز وجل ان يرحم مؤلفه وان خير الجزاء وان يبارك لنا في مجالسنا هذه قراءة في هذا الكتاب
وان يجعل جلوسنا هذا الى الخير والرفعة سلما ومرتقى بمنه وكرمه انه تبارك وتعالى السميع الدعاء ولما كان هذا الكتاب شرحا للمنظومة منظومة الشيخ فان الذي يغلب فعلى مجلسنا هذا هو القراءة
ويكون في اثناء ذلك تعليقات على ما ارى الحاجة الى التعليق عليه لكن الذي يغلب على الدرس القراءة القراءة في هذا الكتاب العظيم

المبارك وآآ يعلق عليه تعليقات يسيرة بحسب اه الحاجة
والا لو كان التوجه الى الشرح للشرح لطال المقام اطالة كثيرة جدا اسأل الله سبحانه وتعالى ان ييسر لنا الخير وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يهدينا اليه صراطا مستقيما انه سميع قريب مجيب. ونشرع مستمدين العون منه
جل في علاه في قراءة هذا الكتاب المبارك نعم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. فيقول الشيخ العلامة حافظ ابن احمد الحكمي رحمه الله
الله تعالى وغفر له وللمعلق والسامعين وجميع المسلمين. يقول في كتابه معارج القبول بشرح سلم الوصول قل الى علم الاصول بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
لم يكن له ولي من الذل وما كان معه من اله. الذي لا اله الا هو ولا خالق غيره ولا رب سواه يستحق لجميع انواع العبادة. ولذا قضى الا نعبد الا اياه. ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه هو
باطل وان الله هو العلي الكبير. هذا الاستهلال يعد من براعة الاستهلال لانك عندما تقرأ استهلاله رحمه الله تعالى حمدا وثناء على الله على الله تبارك وتعالى تدرك من خلال الحمد نفسه والثناء محتوى الكتاب
فاغنى ذلك الحمد والثناء والاستهلال به عن خطبة يبين فيها مقصود هذا الكتاب مقصود هذا الكتاب ما احتواه فانك بقراءتك لهذا الاستهلال تدرك ذلك وقد بدأ كتابه رحمه الله تعالى
بحمد عظيم وثناء على الله سبحانه وتعالى بذكر اسمائه الحسنى وصفاته العليا يذكر اسماء الله تبارك وتعالى أسماء أسماء في هذا المقام مقام الحمد حمد الله والثناء عليه يذكر اسماء الله اسما اسما
معقبا كل اسم بتعريف مختصر له وشيء من البيان لمعناه وكأنه بهذا رحمه الله تعالى اراد ان ينبه طالب العلم على هذا المقام الجليل في حمد الله عز وجل وان الله تبارك وتعالى يحمد
على اسمائه الحسنى كما انه يحمد على صفاته العليا وله سبحانه وتعالى في كل اسم من اسمائه وصفة من صفاته حمد جل في علاه فيحمد على علمه وعلى رحمته وعلى مشيئته
كما يحمد على مننه وانعامه واظاله وعطاياه التي لا تعد ولا تحصى مع تنبيه ايضا منه رحمه الله تعالى على معاني اسماء الله معاونة على حسن التعبد لله سبحانه وتعالى بها. فان كل اسم من اسماء الله تبارك وتعالى وعبودية خاصة
هي من مقتضيات الايمان بهذا الاسم وموجبات الايمان به والذي يعين على ذلك فهم المعاني. معاني اسماء الله تبارك وتعالى وانها كلها وانها كلها حسنى كما قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى
لكونها لكونها متظمنة لصفات الكمال ونعوت الجلال والعظمة لله سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله عالم الغيب والشهادة الذي استوفى في علمه ما اسر العبد وما اظهر الذي علم ما كان وما
يكون وما لا وما لم يكن لو كان كيف يكون. وما يعزب عن ربك مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها كيف لا وهو الذي
الذي خلق وقدر الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما الذي كتب على الرحمة وهو ارحم الراحمين. الذي غلبت رحمته غضبه كما كتب ذلك عنده على العرش في الكتاب المبين. الذي
رحمته كل شيء وبها يتراحم الخلائق بينهم كما ثبت ذلك عن سيد المرسلين فانظر الى اثار رحمة الله كيف في الارض بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير. العطف هنا
في في هذه الاسماء المتوالية او الوصف متعلق بماذا؟ عندما قال رحمه الله عالم الغيب رحمن الدنيا الملك لان البدء قال الحمد لله الحمد لله ثم ما يأتي هذا كله تبعا
و التبع يلحق المتبوع الحال الاعرابية ولهذا يقال الحمد لله عالم الغيب رحمن الملك لانها كلها متعلقة بهذا الحمد كلها متعلقة بهذا الحمد فقوله الحمد لله ها مجرور بحرف الجر
ثم ما جاء تبعا له يأخذ حكمه لان رحمن الملك المتصرف كلها تابعة والتابع له حكم آآ ما متبوعه نعم قال رحمه الله الملك الحق الذي بيده ملكوت كل شيء ولا شريك له في ملكه ولا معين
المتصرف في خلقه بما يشاء من الامر والنهي والاعزاز والاذلال والاحياء والاماتة والهداية والاضلال الاله القوى الامر تبارك الله رب العالمين. لا راد لقضائه ولا مضاد لامره ولا معقب لحكمه. الا له الحكم
هو اسرع الحاسبين ولله ملك السماوات والارض وما بينهما واليه المصير. القدوس السلام الذي اتصف الكمال وتقدس عن كل نقص ومحال. وتعالى عن الاشباه والامثال. حرام على العقول ان تصفه. وعلى الاوهام
ان تكيفه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. جمع بينهما القدوس السلام لانهما من التنزيه من اسماء التنزيه. تنزيه الله تبارك وتعالى عن كل ما لا يليق به عز وجل وعن مماثلة
المخلوقات فالقدوس فيه تقديس الله عز وجل اي تنزيه جل في علاه. والسلام فيه اثبات السلامة في صفات الله كلها من اي نقص

وعيب قال القدوس السلام الذي اتصف بصفات الكمال
الذي اتصف بصفات الكمال عرفنا ان القدوس من اسماء التنزيه. لكن التنزيه في صفات الله تبارك وتعالى متضمن ثبوت كمال الضد فلما كان القدوس والسلام فيهما اه تنزيه الله عن كل نقص
فان ضد ذلك اثبات كل كمال لله سبحانه وتعالى ولهذا قال رحمه الله القدوس السلام الذي اتصف بصفات الكمال ولهذا لا يقول قائل هذا اسم تنزيه. فلم فسره بالذي اتصف بصفات الكمال لان التنزيه
في صفات الله تبارك وتعالى يتضمن ثبوت كمال الضد ولما كان القدوس السلام فيهما تنزيه الله عن كل نقص فان هذا متظمن اثبات كل كمال. لله سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله المؤمن الذي امن اولياءه من خزي الدنيا ووقاهم في الاخرة عذاب الهاوية واتاهم في الدنيا حسنة وسيحلهم دار المقامة في جنة عالية. هذا من المعاني لهذا الاسم المؤمن ومن معانيه كما ذكر الذي امن اولياءه من خزي الدنيا والاخرة ومن معانيه الذي يصدق
اولياءه الذي يصدق اولياءه فهذا من من معاني ايضا هذا الاسم العظيم. نعم قال رحمه الله المهيمن الذي شهد على الخلق باعمالهم وهو القائم على كل نفس بما كسبت لا تخفى
عليه منه مخافية انه بعباده لخبير بصير العزيز الذي لا مغالب له ولا مرام لجنابه. الجبار العزيز له معاني ذكر رحمه الله له معاني ثلاثة ذكر اثنين منها. الذي لا مغالب له يعني القاهر الذي لا يغلب
ولا مرام لجنابه هذا المعنى الآخر والثالث القوي. هذه كلها من معاني هذا الاسم العظيم. نعم. قال رحمه الله الجبار الذي له مطلق الجبروت والعظمة وهو الذي يجبر كل كسير مما به. نعم معنيان ذكرهما رحمه الله
تعالى لاسم الله تبارك وتعالى الجبار نعم. المتكبر الذي لا ينبغي الكبرياء الاله ولا يليق الا بجنابه العظمة ازاره والكبرياء رداؤه. فمن نازعه صفة منها احل به الغضب والمقت والتدمير
الخالق البارئ المصور لما شاء اذا شاء في اي صورة شاء من انواع التصوير هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير. خلق السماوات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم. واليه المصير. ما خلقكم
ولا بعثكم الا كنفس واحدة ان الله سميع بصير. هذه الاسماء الثلاثة جمعها رحمه الله تعالى في هذا الموطن على هذا الترتيب موافقة للاية الكريمة من اخر سورة هو الله الخالق البارئ المصور
وهي ايضا من حيث المعنى على هذا الترتيب فالخلق هنا التقدير البريو البارئ هو ايجاد المخلوق من العدم فالتقدير اولا ثم الايجاد الذي هو البري بارئكم اي موجدكم وخالقكم من العدم
ثم التصوير التصوير يأتي من بعد البري وكما قال الشيخ رحمه الله تعالى المصور لما شاء اذا شاء في اي صورة شاء من انواع التصوير. نعم الغفار الذي لو اتاه العبد بقراب الارض خطايا ثم لقيه لا يشرك به شيئا لاتاه بقرابها مغفرة
القهار الذي قسم بسلطان قهره كل مخلوق وقهره. الوهاب الذي كل موهوب وصل الى خلقه فمن فيض فمن فيض بحاره فمن فيض بحار جوده وفضله ونعمائه الزاخرة الرزاق الذي لا تنفذ الرزاق الذي لا تنفذ الذي لا تنفذ خزائنه ولم
يقضي ولم يغض ما في ينقص بمعنى ينقص نعم. ولم يقض ما في يمينه ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض ماذا نقص من فضله الغزير؟ يرزق كل ذي قوت قوته ثم يدبر ذلك القوت في الاعضاء بحكمته تدبيرا متقنا
محكمة يرزق من هذه الدنيا من يشاء من كافر ومسلم اولاد اموالا واولادا واهلا وخدما مثل ما قال الله كلا نمد هؤلاء وهؤلاء؟ قال من كافر ومسلم كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك اي الدنيوي
نعم ولا يرزق الاخرة الا اهل توحيده وطاعته. قضى ذلك قضاء حتما مبرما. واشرف الارزاق في هذه الدار ما رزقه عبده على ايدي رسله من اسباب النجاة من الايمان والعلم والعمل والحكمة وتبيين الهدى المستنير. وهذا فيه
الى ان التوفيق للعلم النافع والعمل الصالح هو اعظم الرزق اعظم الرزق الرزق انواع اعظمها رزق الهداية ان يرزق الله سبحانه وتعالى عبده الهداية العلم النافع والعمل الصالح وان يمن عليه بذلك نعم
الفتاح الذي يفتح على من يشاء بما يشاء من فضله العميم. يفتح على هذا مالا وعلى هذا ملكا وعلى هذا علما وحكمة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها
وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم العليم الذي احاط علمه بجميع المعلومات من ماض وات وظاهر وامن ومتحرك ساكن وجليل وحقير. علم بسابق علمه عدد انفاس خلقه وحركاتهم وسكناتهم واعمالهم وارزاقهم
واجالهم ومن هو منهم من اهل الجنة ومن هو منهم من اهل النار في العذاب المهين. وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب
مبين ما من جبل الا وهو ما من جبل الا ويعلم ما في ما من جبل الا ويعلم في وعره ولا بحر الا ويدري ما في قعره. وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وما يعمر من معمر ولا ينقص من
الا في كتاب ان ذلك على الله يسير. بعض العلماء يستشكل اطلاق الدراية على الله يدري والذي جاء في النصوص آآ آآ هو العلم يعلم

علم ويعلم وهذا كثير في
اه النصوص نصوص الكتاب والسنة وهذه اللفظة ايضا في اطلاقات اهل العلم اه اطلاقات اهل العلم نادرة جدا والذي يطلق على الله سبحانه وتعالى في هذا المقام العلم لكن جاء في المسند للامام احمد
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اتدري فيما تنتطح هذان او اتان العنزان قلت لا قال لكن الله يدري. لكن الله يدري. فان ثبت هذا الحديث او ثبت هذا اللفظ في حديث اخر
فلا اشكال لانه بمعنى العلم لانه بمعنى العلم اطلاق اللفظ هذا في مثل هذا المقام فيما يظهر لا حرج فيه لانه من باب الاخبار وباب بالاخبار اوسع واما ان ثبت فانه
ان ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام فانه يكون من باب الاوصاف الثابتة عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه. نعم القابضي الباسط فيقبض عمن يشاء فيقبض عمن يشاء رزقه فيقدره عليه. ويبسط على من يشاء فيوسع عليه. وكذا له القبض
بس في اعمال عباده وقلوبهم كل ذلك اليه. اذ هو المنفرد بالاحياء والاماتة والهداية والاضلال الايجاد والاعدام وانواع التصرف والتدبير الخافض الرافع الضار النافع المعطي المانع. فلا رافع لمن خفض ولا خافض لمن رفعه. ولا نافع
لمن ضر ولا ضار لمن نفعه ولا مانع لما اعطى ولا معطي لمن منع ولا معطي لمن هو له مانع فلو اجتمع اهل السماوات السبع والاراضين السبع وما فيهن وما بينهما على خفض من هو رافعه او درء من هو نافعه
او اعطاء من هو مانعه لم يكن ذلك في استطاعتهم بواقع. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير المعز المذل الذي اعز اولياءه المؤمنين في الدنيا والاخرة وايدهم بنصره المبين. وبراهينه القويمة
المتظاهرة واذل اعداءه في الدارين وضرب عليهم الذلة والصغار وجعل عليهم الدائرة. فما لمن والاه اعزه من مذل جعل عليهما الدائرة اي دائرة السوء. عليهم دائرة السوء نعم. فما لمن
ها هو اعزه من مذل وما لمن عاداه واذله من ولي ولا نصير السميع البصير. لكن هناك سمعي لا كسمع ولا بصر. السميع البصير لا كسمع ولا بصر احد من الورى. القائل لموسى وهارون انني
معكما اسمع وارى فمن فمن نفى عن الله ما وصف به نفسه او شبه صفاته بصفات خلقه فقد افترى على الله كذبا وقد خاب من افترى. لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. وهو اللطيف الخبير. الحكم العدل السميع
بصير لا كسمع ولا بصر احد من الورى مثل ما في الاية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. اثبت لنفسه السمع والبصر بعد نفي المثلية. فافاد ذلك ان الله سبحانه وتعالى سميع
بسمع يليق به وبصير ببصر يليق به لا كسمع الورى ولا كبصرهم نعم الحكم العدل في قضائه وقدره وشرعه واحكامه قولا وفعلا ان ربي على صراط مستقيم فلا يحيف في حكمه ولا يجور وما ربك بظلام للعبيد الذي حرم الظلم على نفسه وجعل
له بين عباده محرما ووعد الظالمين الوعيد الاكيد. وفي الحديث ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. وهو الذي يضع الموازين القسط ليوم القيامة
فلا تظلم نفس شيئا بل يحصي عليهم الخردلة والذرة والفتيل والقطمير اللطيف بعباده معافاة واعانة وعفوا ورحمة وفضلا واحسانا. ومن معاني لطفه ادراك كاسرار الامور حيث احاط بها خبرة وتفصيلا واجمالا وسرا واعلانا. نعم يعني اللطيف له معنيان
الاول مثل ما ذكر الله ما ذكر رحمه الله اللطف بالعباد معافاة واعانة وتيسير وتوفيق وهداية هذا كله من اه لطف الله سبحانه وتعالى ومن المعاني معاني اللطيف ادراك اسرار الامور
وخفيات الاشياء نعم الخبير باحوال مخلوقاته واقوالهم وافعالهم. المعنى الثاني معاني اللطيف هو هو معنى الخبير نعم الخبير الخبير باحوال مخلوقاته واقوالهم وافعالهم ماذا عملوا؟ وكيف عملوا؟ واين عملوا؟ ومتى
عملوا حقيقة وكيفية ومكانا وزمانا. انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في ارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير الحليم فلا فلا يعاجل اهل معصيته بالعقاب. بل يعافيهم ويمهلهم ليتوبوا فيتوب عليهم. انه
هو التواب العظيم الذي اتصف بكل معنى يوجب التعظيم. وهل تنبغي العظمة الا لرب الارباب خفضت لعظمته وجبروته جميع العظماء. وذلك خضعت لعظمة نعم العظيم هذا على حسب التنسيق هنا يأخذ سطرا جديدا
لانه ينتهي الكلام على الحليم انه هو التواب. انه هو التواب. ثم العظيم العظيم انه هو التواب اه ثم ينتهي الكلام ويبدأ الكلام الجديد العظيم الذي اتصف بكل معنى يوجب
التعظيم واضح؟ اي واضح. نعم. العظيم الذي اتصف بكل معنى لا يكون هكذا معه في السطر وانما على نفس الترتيب يأخذ سطرا جديدا. نعم. الحليم الحليم فلا اهل معصيته بالعقاب بل يعافيهم ويمهلهم ليتوبوا فيتوب عليهم انه هو التواب. العظيم الذي اتصف بكل معنى يوجد
التعظيم وهل تنبغي العظمة الا لرب الارباب؟ خضعت لعظمته وجبروته جميع العظماء وذل لعزته وكبريائه كل كبير الغفور الشكور الذي يغفر الكثير من الزلل. ويقبل اليسير من صالح العمل. فيضاعفه اضعافا كثيرة

عليه ثواب الجلل وكل هذا لاهل التوحيد. اما الشرك فلا يغفره ولا يقبل معه من العمل من قليل ولا كثير العلي اما الشرك فلا يغفره اي لمن مات مشركا كما قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
اي من مات على ذلك اما من تاب من الشرك قبل الله توبته كما قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا اي
ما فيها الشرك فهذه في حق من تاب ان الله يغفر الذنوب جميعا اي في حق من تاب. بدليل قوله لا تقنطوا اي توبوا واما اية النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به اي من مات على ذلك. نعم
العلي الذي ثبت له كل معاني العلو. علو الشأن وعلو القهر وعلو الذات. الذي استوى على عرشه وعلا على خلقه بائنا من جميع المخلوقات. كما اخبر بذلك عن نفسه كائنا اي ليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء
ومن مخلوقاته نعم كما اخبر بذلك عن نفسه في كتابه واخبر عنه رسوله صلى الله عليه وسلم في اصح الروايات واجمع على ذلك اهل الحل عقد بلا نزاع بينهم ولا نكير. نعم وسيأتي عند المصنف تفصيل واسع. في هذا نعم
الكبير الذي كل شيء دونه والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه كما اخبر بذلك عن نفسه نصا بينا محكما.
الحفيظ على كل شيء فلا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء. الذي وسع
مرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما حفظ اولياءه في الدنيا والاخرة ونجاهم من كل امر خطير مغيث لجميع مخلوقاته فما استغاثه ملهوف الا نجاه. الحسيب الوكيل الذي ما عملت الذي ما التجأ اليه مخلص الا كفاه. ولا اعتصم به مؤمن الا حفظه ووقاه. ومن يتوكل على الله فهو
فنعم المولى ونعم النصير. الجليل الذي جل عن كل نقص واتصف بكل كمال وجلال الذي له مطلق الجمال في الذات والصفات والاسماء والافعال. الكريم الذي لو ان اول الخلق واخرهم وانسهم
وجنهم قاموا في صعيد واحد فسألوه فاعطى كل واحد منهم مسألته ما نقص ذلك مما عنده الا كما ينقص المخيط اذا الى البحر كما روى عنه نبيه المصطفى المفضال ومن كرمه ان يقابل الاساءة بالاحسان والذنب بالغفران ويقبل التوبة
ويعفو عن التقصير الرقيب على عباده باعمالهم العليم باقوالهم وافعالهم. الكفيل بارزاقهم واجالهم وانشائهم ومآلهم المجيب لدعائهم وسؤالهم واليه المصير. الواسع الذي وسع كل شيء علما. ووسع خلقه برزقه ونعمته وعفوه ورحمته كرما وحلما. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما. لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. الحكيم في خلقه وتدبيره احكاما واتقانا. الحكيم في شرعه وقدره عدلا واحسانا وله الحكمة البالغة والحجة الدامغة. ومن اكبر من الله شهادة واوضح دليلا واقوم برهان
فهو العدل وحكمه عدل وشرعه عدل وقضاؤه عدل فله الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. الودود الذي يحب اولياءه ويحبونه كما اخبر عن نفسه في محكم الايات. المجيب لدعوة الداعي اذا دعاه في اي مكان كان
وفي اي وقت من الاوقات فلا يشغله سمع عن سمع ولا يختلف عليه ولا تختلف عليه المطالب ولا تشتبه عليه اصوات في كشف الغم ويذهب الهم ويفرج الكرب ويستر العين وهو ستير. المجيد الذي
هو اهل الثناء كما مجد نفسه وهو الممجد على اختلاف الالسن وهو الممجد على اختلاف الالسن وتباين اللغات بانواع التمجيد الباعث الذي بدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. انه هو الفعال لما يريد. الشهيد
الذي هو اكبر الشهيد الذي هو اكبر كل شيء شهادة وكفى بالله شهيدا. اولم يكفهم بربك انه على كل شيء شهيد هو الحق وقوله هو الحق وقوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب
شهادة وهو الحكيم الخبير. القوي المتين الذي لم يقم لقوته شيء وهو الشديد. بقوته. القوي المتين الذي لم الذي لم يقم لقوته شيء وهو الشديد المحال. الولي للمؤمنين فلا غالب لمن تولاه
واذا اراد بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال. الحميد الذي ثبت له جميع انواع الذي ثبت له جميع انواع المحامد وهل يثبت الحمد الا لذي العزة الا لذي وهل يثبت الحمد الا لذي العزة والجلال
فله الحمد كما يقول وخيرا مما نقول. لا نحصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه. وكيف يحصي العبد الضعيف ثناء على العلي الكبير المحصن. نعم نقف هنا لنبدأ ايضا آآ درسنا القادم بالحمد. ونسأل الله
عز وجل آآ ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وتسديدا. وآآ ان يصلح لنا شأننا كله انه تبارك وتعالى سميع قريب سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت
واتوب اليك. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه